المقتطف

الجزء الرابع من المجلد الثالث عشر بعد المائة

١ نوفمبر سنة ١٩٤٨ — ٢٩ ذو الحجة سنة ١٣٦٧

الروحانية وتطورها

عند البدائيين وفي العصر القديم

— ١ —

منذ عصور موغلة في القدم ، اعتقد الانسان أن الشخص الحي يختلف عن الجثة الميتة في أن جسمه مالك الحياة ، يحوي جوهراً مخالفاً للبدن يُوجِّه أغراضه وحركاته ، ويتحكم في نماته وتجدده ، وإليه يرجع السبب فيما يعتلج في الانسان الحي من إحساس وفكر وشعور . ذلك بأن الاعتقاد في مثل هذا المبدأ الروحاني ، أو النفس ، قد طبق بأدهاق كل السلالات البشرية العائشة على ظهر الكرة الأرضية ، بالغة ما بلغت من انحطاط الثقافة أو ضعف القوى العاقلة . ولقد نجد ما نستدل به على وجود هذا المعتقد حيًّا في أمم ما خلّف الانسان من الآثار .

واعتقد أهل الثقافة والعلم من الأمم ذوات الحضارات العالية أن النفس جوهر غير مادّي أو هي مبدأ فاعل يلابس الجسم . غير أن الفرق بين الأشياء المادية وغير المادية ، لم يستقرّ إلا بعد عصور متطاولة من البحث والدرس ، وبعد التقدم في درجات من التفكير صقلت التصوُّر الإنساني في حقيقة النفس . أما المعتقد الذي ساد بين الجماعات ذوات الثقافة الدنيا ، فمداره أن كل إنسان لا يتكرَّر في ذلك الجسم المرئي الذي يتنفس بين عشيرته فقط ، بل إن فيه مع الجسم نسخة أخرى منه ، ظلّية الصورة ، مخاروبة الدراة . هذا الشبح البخاري ، الذي هو المبدأ الروحي الحالّ في الكائن العضوي الحي ، فيه القدرة على مفارقة البدن ، وعلى التنقل بسرعة من مكان الى مكان ، وعلى استخدام كل القوى التي

يملكها حال ملابسته الجسم ، أو مشابهة على الأقل . أيهما كان وحيث حتم . وما اللزوم عندهم إلا اتصال هذا الجوهر مع جسم الفقيد بوقوعه . كما أنهم كانوا يعتقدون أن العبورة والإغماء وغيرهما من الأمراض العصبية ، إنما ترجع إلى انفصال كهذا قد يطول أمده . أما المرض فهو انفصال تام عند فقدان ذلك الجوهر أو قسم منه جسيم بعيد .

أما كون هذا المعتقد من الأشياء الراسخة عند كثير من الشعوب ، فدل عليه عنايتهم التامة بمراعاة عادات تقتضيها ، تعتبر من وجهة نظرهم ضرورية لراحة الميت . من تلك العادات أن لا يربط الناعم لئلا تعوق حركة روحه فيه . فإذا كان من المضروري إبقاؤه ، فينبغي أن يكون ذلك بتلطف وتؤدة ، حتى يكون نفسه من الوقت متسع لأن تخرج في الجسم مرة أخرى . ومن ذلك أيضاً أن أصدقاء المريض قد يستدعون رجلاً متقياً ، فيحاول هذا أن يضع في فيه قبة ، حتى تمكن نفسه من تعقب أثر المريض الذي تقول محتة في الرجس نحو فمها الثاني ، فتقبض عليها إن أمكن قبل أن تكون جرلتها في الاتجاه نحو وادي المرتى ، لتحصل محتها ثانية في بدن المريض . فإذا وقع الموت ، بادر أصدقاء الميت وأهله إلى اتخاذ كل الوسائل الممكنة التي تساعد النفس المفارقة في جولتها ، وتحقق سعادتها في أرض الظلال ، حيث يعتقد أنها سوف تحيا حياة تشبه أقرب الشبه حياتها البدنية في هذه الدنيا .

من عادات قبيلة الكاليس مثلاً في برنيو مثلاً ، أن يجلس شخص عند رأس المرحوم خاصة بجوار الجثة ، حيث يظن أن الروح تظل جاثمة بضعة أيام بعد الموت ليزودها بتفاصيل دقيقة توجهها في رحلتها إلى عالم الموتى

إن عادات الدفن عند كثير من الشعوب تؤيد بشواهد جلية ظهورها على الاعتقاد بأن الروح المتجردة من البدن تبقى زمناً في الدائرة الأساسية للشخص الحي حال قيامه في الحياة ورحلاً بعدها . وأن هذه الدائرة تتأثر بعض التغير أو الزوال عند موت رجل ذاته ، إذا فيه تغير من الاعتقاد بأن روحه عند انطلاقها تراقب روح الميت حيث تذهب . وأنه يتعين على الحي ، حفظاً لذاته عند فقده قبل الموت . كما أن هناك ما يدعو من هذه الناحية إلى تحريق مع جثة الميت أشياء أخرى أثمن ، وخاصة أسلحته وأدوات زينته ، وذلك يرجع إلى الاعتقاد بأن هذه الأشياء تصبح طبيعتها أو أرواحاً شبحية ، يمكن أن تصاحب أرواح الموتى معها ، لتستخدمها في العالم الآخر ، كما كان يستخدمها الأشخاص الحي في هذه الدنيا .

أظهر الأستاذ إدوارد تايلور ... في الفصول التي عقدها عن الفكرة الروحانية ،

حقيقة التصوُّر البدائي في « الروح الشبيح » وأن بحثه ، من شيوعها الواسع من حيث الزمان والمكان ، وذكر عليا من الأمثلة ما يجوز ان تعدد صُوَرها واختلاف ضروبها (١) ولا شك في أنه مزاها الى السبب الصحيح ، حيث رددها الى ما يعالج الانسان من ظاهرة الأحلام والرؤيا ، واتصال ذلك بالمعلومات التي يتلقاها في النوم وفي الغيبوبة والاغماء ومن ظاهرة الموت نفسه . وفي حالة النوم ، حيث يكون الجسم محتاجاً للراحة ، يظلّ النائم غير واعٍ للأشياء المحيطة به . فيخيّل إليه انه رأى أشكالاً كثيرة ، وأنه التقى بأشخاص وحدّثهم وأنه ارتحل سلايسه في أثناء هذه الخاطرات التي تهوّم به في الأحلام ، وأنه تقلد سلاحه . وقد يرى في الرؤى وفي الأحلام ، خيالات مصوَّرة بصور أجدادٍه المتوفّين . ولما كان أكثر الهمج على اعتقاد أن ما يرونه من مخاريب الأحلام ، إنما هي حقائق واقعة ، كالحقائق التي تمرّ بهم في اليقظة تماماً ، فانه من الطبيعي ، بل من المحتوم ، أن تقودهم هذه الأشياء الى نظرية أن النفس الشبيح ، ذلك الذي يستطيع أن يظهر خلال الأحلام في أشكال شبيحة ، تاركاً البدن في حالة أشبه بحالة الميت ، هو بذاته الجوهر الروحاني .

قيل إن الإنسان البدائي قد يتصوَّر أن الروح الشبيح شيء مادّي . ذلك في حين أن الأستاذ « تيلور » يصفها بأنها « تصور روحاني » . غير أن وصف « الروح الشبيح » على ما أدركه البدائيون ، بأنه مادّة أو روح ، إنما هو وصف مُضلِّل مائل الى الخطل ، فان هذا الشيء اذا جاز نعته بهذه الأوصاف ، وجب علينا أن نصفه بأنه روح مادي . ولا شك في أنّ هذا تضارب في الألفاظ وتناقض في المصطلحات ، برهاننا عليه أن الشعوب التي تعتقد في « الروح الشبيح » ، لم تستوعب بعد تصوُّر التفرقة بين الأشياء المادية واللامادية ، وبالطبع المادية والروحانية . وهو تصوُّر لم يتميز في عقل الانسان إلاّ في عصور قوية من تصوراته بعض الشيء . ومن الواضح أنّ « الروح الشبيح » يُدرك بوجه عام ، على أن له كثيراً من خصائص المادية وأنه يختلف عن تلك الأشياء التي يحتاج فيها الروح الحالّ ، الى البدن ، وأنه معرّض للآلام والموت ، وللطعم والعطش ، وأنه مقيد بحالات المكان والمادّة ، ولكن بصورة أقلّ مما تكون إذا تقمص البدن البشري . هذه المادية التقمصية التي يتصوَّرها البدائيون « للروح الشبيح » ، تمّ عليها الشواهد التي يقدمها كثير من الجماعات ، إذ يعمدون الى فتح ثغرة أو ثقب في السقف أو الجدار في حجرة الميت ، لتخرج منها الروح المفارقة ، أو هم يحفرون أنفاقاً من القبر وفي المجرف في الأرض ليُسيّر الجثة المدفونة ، حتى تتمكن الروح من زيارة البدن الذي فارقته .

(1) Primitive Culture E-B-Tylor London 1871, especially chap. xi.

شيئاً ذا بال منها لنستطيع أن ندرك الصورة التي تكونت منها المعتقد البدائي في « الروح الشبح » : هو الخيال والتشخص . فخيال كل إنسان ، إنما هو شيء مادي دقيق جداً يشبه الشبه بالشخص الذي يلازمه في كل صور نشاطه ، ولا يفارقه إلا إذا نام أو مات . وكذلك النفس التي يوجد شبيهاً وزيراً من الأنف أو الفم ، فهو شيء مرتبط بالحياة ، فإذا حدث الموت زال واضمحل . وجرت العادة في بعض البقاع أن يقرب فم الطفل الوليد من فم المحتضر ، فيتلقى الطفل روحه الشاردة تدخل فيه وتحول بذلك سره في هذه الحياة . وتعللنا أسهل فرق ذلك على أشباه الصور التي تشبه الفكرات المكونة في عقل البدائيين عن الخيال والتشخص مثل كلمة طيف وظل وروح ونفس [1] .

عرف الأستاذ تيلور « الروح الشبح » تعريفاً لم نقع على أجمع ولا أبين منه ، فقال « إن تصور هذا الشيء قد انحصر في أنه جوهر رقيق غير مادي شبيه بالإنسان ، وأنه في طبيعته ضرب من البخار ، فكأنه غشارة أو خيال ، هو مبدأ الحياة والتفكير في الشخص الذي يحل فيه فيضفي عليه صفة الحياة ، يستقل وحده بالوعي وبالإرادة التي يتصف بها الجسد إذا لابسه في مستطاعه أن يخلف الجسد وراءه ظهوره مماثلة شاسعات ، وأن يتنقل بسرعة البرق من مكان إلى مكان ، هو في أكثر أمره هباء شفاف غير مرئي ، ومع ذلك فله قدرة طبيعية ، وقد يظهر مرئياً لأشخاص ما في حالة الصحو أو النوم ، كطيف منفصل عن الجسم الذي هو شبيه ، يبقى ويظهر للناس بعد موت صاحبه ، فيه النزعة على أن يدخل بدن غير صاحبه أو أبدان حيوانات ، وفيها يؤثر ويحكم وقد يفعل نفس ذلك الفعل بالجمادات » .

منذ أن نشر الأستاذ « تيلور » كتابه « الثقافة البدائية » أصبحت الفكرة الروحانية موضع العناية وأبحث من جانب كثير من المؤلفين ذوي القيمة ، وبالرغم مما كتب ونشر في هذا الموضوع يعتقد الأستاذ « وليم مكدوغال » أن ما كتب « تيلور » في « الروح الشبح » وفي نشوء الفكرة فيه « حتى الآن لم تزعزعه عواصف النقد ولا محاولات التجديد . ومن رأي العلامة « أندرو لانج » Andrew Lang أن اهتلاس [2] اليقظة أو تنبه الأشباح أشياء يمكن أن تكون ذات أثر بالغ في نشأة هذا التصور . وقال « مرت » R. R. Marett وغيره من المتشيعين لرأيه أن يشبوا وجوه تصور سابق غير « تصور الروحانية » يجعل لكل شيء في الطبيعة قوة غير معينة تماماً أو خصبة بذاتها ، فأثر ذلك في عقل الإنسان البدائي تأثيراً حمله إلى الفكرة الروحانية . بل قالوا : إن هذا التصور

(١) وفي مصطلحات العصور الوسطى Spiritus, Anima, Animus, Pneuma

(٢) مبتلس العقل : مدهوش ، الخبط ص ٢٥٩ : ٧)

هو المصدر الذي استمدت منه كل المعتقدات التي شاعت في أرواح البشر والحيوانات والنباتات ، وتصورات التجسيم في القوى الطبيعية[1] والتذكارات في الآلهة والشياطين ، وعلى الجملة ، كل الآراء المتعلقة بالوجودات الروحانية . فمن هذا النبع صدرت كل هذه التخيلات ثم تفرعت فصارت شيعاً وضروباً . ومن رأي الاستاذ « تكلبدوغل » أن هذا الرأي يتسع أن يكون تعقيباً على نظرية « تيلور » ، لا أن يكون نظرية تحل محلها .

إن الانسان البدائي عندما عزى إلى الحيوانات والنباتات والجمادات « رُوحاً شبحاً » فالغالب أنه إنما خصها بذلك بالتبعية لنظريته التي كونها من تأمله في الحياة الإنسانية . جاء هذا الاستتباع بحكم الضرورة ، فإن الأشخاص الذين يشاهدون في خلال الأحلام والرؤى ، يظهرون ومعهم كلابهم وأسلحتهم وملابسهم وغير ذلك من متعلقاتهم المادية . والظاهر فوق ذلك تعليلاً أن « الروح الشبح » في الإنسان ، كان أول تصور تام وصل إليه العقل في وجود قوى ذاتية ذات ذكاء وفهم ، تعيش وتعمل منفصلة عن المادة الجامدة ، وعن كل ضروب الأسر في داخل موجودات بدنية . وإذا صح هذا فإن تطور الرأي في قوى من طبيعة شبيهة بالقوى الانسانية ، وليست انسانية ، كالشياطين والآلهة والأرواح ، خيرة وشريرة ، لا بد من أن يكون قد جاء بالاستتباع والتشعب من هذه الفكرة الأساسية التي كونها الانسان البدائي في « الروح الشبح » الذي يحل في الانسان .

ذاع ما يشبه الاعتقاد بذلك « الروح الشبح » في صور مختلفة وأماكن متفرقة ، فلابس صوراً متباينة . فان بعض الهمج يتفقون مع بعض فلاسفة العصر القديم في اختصاص كل انسان بروحين أو ثلاثة أو أربعة أرواح ، تختص كل منها بوظيفة معينة . غير أن ما يقع بين الشعوب البدائية الثقافة من الاختلاف والتنافر في الرأي تلقاء ذلك المعتقد ، أجلى وأبين عن اتفاقهم وتساوق رأيهم فيه . والنظرية في « الروح الشبح » ذائعة كل الذيوع في كل بقاع الأرض . وهي فوق ذلك ملجأ يُلجأ إليه في تعليل كثير من المعلومات والمرئيات التي تلفت انتباه الناس في مختلف ثقافاتهم . ولهذا قد نفرض ، وقد نكون في فرضنا محقين ، في هذه النظرية قد تكونت في عقول كثير من الشعوب وفي كثير من مختلف بقاع الأرض ، إن أن هذه النظرية من المطابقة لأساليب التفكير التي يأخذ بها فريق من النوع البشري البعيد من التأثر بسلطة التصديق العُرفي ، ما مكنها من البقاء إلى العصر الحاضر ، حتى لقد أخذت تتنقل مع المأثورات التي ترثها الجماعات الانسانية في مختلف الأصناع وكل مظهر من مظاهر التصور البدائي الذي تم من حول هذه النظرية يمثل له عمليًا واعتقاديًا ، بأشباه

(١) Anthropomophic conceptions

لا تزال ذائعة بين ... من أجيال الأمم السامية المتحضرة. ولا يخرج من حكم هذه القاعدة الاعتقاد بالرقية التي ... تقدم ... سحراً صريحاً كالتلاوة التي في ... تراقد حجرة المحتضر وغيرها ... تتحكم الروح الشريرة من مبارحة الجسد، أو يعتقد ... ذلك الوهم الجرماني الثابت، ... أن ... الروح الشرير الذي يفارق ... في طالع الوضيع، قد يعود ليرضع الثدي ... ويقتل ... صغيرها ... ثم ... له على الفور.

إن تاريخ تطور الرومانية في خلال الخطط التي اختطتها الحضارة الأوروبية نحو الكمال يزودنا بإثبات ... حقيقة أنه إذا كان في جماعة من الجماعات المتحضرة ... من تيارات من التقاليد ... أو يتصارعان من الطبيعة والثقافة، متعاونين معاً ... من أجل واحد، فيتحالفان ولا يتصارعان، فإن تيار التقاليد الثقافية الذي يحمل الأكثرين ... تيار التقاليد الشعبية التي تحمل الأقلين.

في ... الأمم التي تقلبت فيها الحضارة الأوروبية، ظلت المعتقدات المتعلقة بطبيعة النفس البشرية ومصيرها الحتمي صريحة متقلبة. وبالرغم من أن التصور البدائي بأن الروح الشبح، قد ظل ثابتاً في العقلية العامة، خضوعاً لنفس الأسباب التي أدت إلى اعتناق ... من شعوب شبح هذا المعتقد على تدابير ما يدوم في الزمان والمكان، فإنه لم يبقه التيار ولم يخضع لتطور منتجاً في تطوره تراثاً ملتوية معقدة ولم يدلف إلى بيت قد عمي عليه بعض الشيء وأصابه قليل من ظلامية الفكر، إلا بعد أن تناولته تعاليم رجاله الدين، وصقلته بوائح الكنيسة، ومحاولات الحل على أن العناصر التي تناقضها التقاليد العامة من هذه المعتقدات، تكمن في أكثر الأمم تمدناً مطلقاً الفكرة الروح الشبح، وحفظ الحالة ... أصلين، لا شك فيهما كبيرة الخطورة، وخاصة في عصر التقاليد العامة، دون تكوين فكرة مصورة مصورة تصوراً إجمالياً كما ظلت ... أو سمية بالمماسية أحياء القبيلة. ظلت سائدة في كل العصور ... كثير من الشعوب.

وكلما تقدمت الثقافة، زاد التهذيب والصقل في الفكر الديني ... هذه الفكرة الخطيرة حتى لقد ظلت في عصرنا هذا مثلاً تتعاون فيه تيارات الفكر ... الأوروبية والمعتقدات، التي تخلفها الأجيال الماضية محواً وتنقيحاً.

أما أن نحاول أن نتأثر كل الاختراقات والشعب التي ... تيار الفكر، تيار التقاليد العامة فذلك ولا شك أمل خائب، ومحاولة فاترة. ولهذا سأحصر همي في الصفحات التالية على تأثر تاريخ الرومانية في التقاليد الثقافية دون غيرها. سأعمل على أن أظهر، بعد المرور بعصر الرومانية البدائية، على أية صورة كيفت التقاليد الثقافية هذه

الأساسية ووفيت من حواشيها ، حتى وصلت الى هذا العصر ، فكاد يلقى بها ، بعد أن عجت على مدى الازمان الخالية في ذاويه من رواسب متحف أنثروبولوجي ، لتكون هناك مناراً للأشخاص (١)

إن المؤثرات الرئيسة التي خلقت الروحانية وصورتها في التقاليد الثقافية ، منزعة إياها من الروحانية البدائية ، وقذفت بها في ذلك الجرى المضطرب ، لا تعدو ثلاثة مؤثرات .

الأول — تعليم أنبياء اليهود .

الثاني — تأملات اللاهوتيين والفلاسفة في اليونان القديمة .

الثالث — جهود الآباء النصارى متأثرين بالتقاليد الثقافية المنقولة عن دنيا اليونان القديمة والتقاليد اليهودية ليكونوا مذهباً متفقاً مقبولاً في الكنيسة .

* * *

المصريين القدماء تصور في الروح يشبه في جوهره تصور « الروح الشبح » عند كثير غيرهم من الشعوب . وإنه ينبغي لنا أن نفرق ، كما قال المبجل الأستاذ

(١) عاشت الروحانية في أساطير الاغارقة ، وتناقل أساطيرها الشعراء ، فقد زعموا أن ملكاً كان له ثلاث بنات هي صغراهن بسيكي ، وباليونانى البرنانى بسوخى Psyche ، وكانت فريدة في جمالها حتى خيل للناس أنها الزهرة آلهة الجمال ، فحسدوها وغلوها ، فلما رأت الزهرة منهم ذلك أغلظت العزة ، فأرسلت ابنها أروس (اله الشوق) ليرمى قلب بسيكي بسهم ، فيلقى بها في هوى أزرى الناس منظراً وأعدمهم مظهرة . فلما رأى أروس جمالها شغف بها حباً . وكان أبوها يرغب في أن يزوجها فأرسل يستشير أبوللون ، فكان جوابه أن لف ابنته في كفن ، واحملها الى رأس جبل ، فقدر عليها أن تتزوج من وحش يرعب منظره الناس والجان . ففعلت كما أمر أبوللون وحملت الى رأس الجبل وتركت هناك ، موعداً بالزوج الوحش . وما كادوا يغادرون حتى هبط اليها ملاك حملها الى قصر منيف كامل المقومات من قصور الآلهة أروس ، وكان أروس يغشاها اذا جن الليل ، ويفارقها اذا تنفس الصباح ، على غير علم منها ، فلا تراه ولا تعلم من هو ، ووظف على ذلك زمناً في رغد من العيش وخفض من الحياة ، حتى اذا كان ذات يوم هبط عليها أخواها فاستغلظ ما رأياه عندها من النعيم والسعادة ، وكان أروس قد أوصاها أن لا تسأله عن اسمه ولا تطلب منه أن تعرف من هو . ولكن أختيها قد أوحتا اليها أن هذا الذي يغشاها ليلاً هو وحش مأواه الظلام . فلما جن الليل وقام أروس وأخذت منه مضجعاً ، فادا به أجل الآلهة ، فرحبت النفوس ، ولم تمالك ، فنضت بعض من زيت السراج على كتفه ، فاستيقظ منصباً متألماً ، وتوارى عنها بعد أن عنفها وآذاها بالتعنيف . فرت عليه ، وعمت بأن تلقي بنفسها الى النهر ، وخرجت من قصره تطوف البراري والقفار حتى وصلت الى قصر الزهرة ، فسمرت فيه واستسلمت . غير أن أروس كان لم يزل متيماً بها ، فلما عثر عليها أسرع اليها وأنقذها ، ورق لها ومضى بها الى فتاء والدتي من غير أن يراه ، ولم يخبر به ، ثم استعطف الزهرة حتى رضيت ، وتزوج بها ، زواجاً لن يفرق بينهما الا الموت .

والمستشرقون يدرسون الاساطير يجمعون على أن هذه الاسطورة [illegible] ، أي الاسطورة النفس بنفسها ، تطهرها مصائب هذه الحياة وأحزانها [illegible] الى الله .

شارلس [1] ، بين التصور العتيق البدائي ، والتصور الذي انطوى عليه العهد القديم (التوراة) فالتصور البدائي هو أن الانسان يتألف من عنصرين : جسم أو نفس رجيم والنفس مقر الاحساس والشهوة ، وبدرجة أقل ، مقر العقل ، وتبقى هذه الصلة بعد الموت ، والنفس أو الروح تفارق البدن عند الموت ، فتصير هذا الطلل إلى العالم السفلي حيث تكون أرواح الموتى : « شيول » (Sheol) حتى أن هذا القول قد تطور بعض الشيء عند غير البدائيين من الشعوب ، فقد اعتقد بعضهم ، أن الروح تظل حائمة لبعض الوقت في الأمكنة المجاورة بعض الوقت بعد حدوث الموت . أما العلاقات والمعاملات الأرضية فكانت تتكرر في « شيول » . فالنبي يقاتل هناك بسيفه ، والملوك بجيوشهم وبروسهم ، والأغنياء بتلك المجلدة المعروفة ، كذلك تقاتل كل أمة بشجاعها ، بل وبكلابها وماشيتها . زد الى ذلك أن المنتقلين الى عالم الموتى يتعرفون فيه بأجسامهم التي كانوا عليها في برهة الموت . أما أرواح الاجداد فتعرف أرواح أحفادهم وأخلاقهم ، وتتصرف عما تقدم أو تأخر من خدمة أو مراسلة

بفضل التعاليم التي أتى بها الرسل تطور الفكرة في الترحيد ، بدأت الروح تنفصل عن النفس ، وبالرغم من أن النفس ظلت الجوهر الرئيس للجسم ، ومقر النشاط العقلي لم تختص بالبقاء بعد موت البدن . فبالموت تنطلق النفس وتزول ولا يبقى إلا الروح والنفس فكانت الروح قوة الحياة غير المشخصة (impersonal) تعمل في الانسان والحيوان ، فانها تعود الى مصدر الحياة الكلي (Fount of all life) فكل وجود ذاتي ينتمي بالموت في تقسيم شخصية الانسان ذلك التقسيم الثلاثي ، تستقل الروح والنفس بعضهما عن بعض في الجوهر والأصل . فالروح هو الأصل غير المتشخص لحياة والذي مصدره الله ، ويولد بعد الموت الى الله أما النفس ، وهي المبدأ المتشخص في الانسان ، فوظيفة الحياتي تنشأ في الجسم الشبيه ، وتتدثر باتصال الروح من هنا ، وانتهاء الحياة الروحية من الشر ، تعني انهيار متشخصية البدن ، ويشير سفر « شيول » وهو مقر الأموات في العهد القديم أبدون — [2] Abaddon أو الدمار . البقية ص ٢٥٣ العمود الثاني

---

(1) Charles, Eschatology: the Doctrine of a Future Life in Israel, in Judaism and in Christianity" by R. H. Charles, D. D. (2) Old Testament التوراة

(2) Abaddon جهنم ، النطاق ، الهاوية ، أسفل درك جهنم ، ملاك الهاوية ، الملاك ، الشر ، الدمار من كلمة عبرية معناها الفناء (Abad) أي destruction or annihilation ومنها اسم العبري ابا دون ، أبدون ، أو سفر أيوب في العهد القديم ٢٦ : ٦ ، والرامز ٨٨ : ١٢ ترجمة « الهلاك » .

Same as : Apollyon and Abaddon